

تطوير منظومة السكة الحديد وأثرها على الأمن

النفسي للمواطن

إعداد الباحث /

د / شريف محمد علي أبو شعيش

المقدمة

أولاً: أهمية الموضوع:

تلعب السكك الحديدية في معظم دول العالم دوراً بارزاً لكونها من أهم وسائل النقل من حيث قدرتها على نقل فئات عريضة من الجمهور يومياً، فالتنمية المتسارعة التي يشهدها قطاع القطارات السريعة، قد عملت على الرفع من مستوى القطارات الحديثة، كما عززت القدرة على تأمين عملية الشحن بهذه القطارات، كما خففت بشكل فعال من القيود الناجمة عن الافتقار لقدرة الشحن بواسطة السكك الحديدية على التنمية الاقتصادية والاجتماعية، كما ساهمت في تحفيز تنمية صناعة التجهيزات، وتعزيز بحث وتطوير المواد الجديدة، وتطوير قطاع الخدمات، كما لعبت دوراً مهماً في تطوير الابتكار التكنولوجي، ورفع مستوى الهيكل الاقتصادي، والتقليل من استخدام الأراضي، والتخفيض من استخدام موارد الطاقة، والتحسين من سبل العيش للمواطنين، والكثير من الجوانب التي حققت فوائد اقتصادية واجتماعية.

ورغم أن مصر من ثاني دول العالم التي أدخلت السكة الحديدية إلى أراضيها بعد إنجلترا، وذلك يوم ٢١ يوليو ١٨٥١، وبدأ تشغيلها عام ١٨٥٤، إلا أنه تنصدر سكة حديد مصر حوادث القطارات في العالم، ويموت المئات من المواطنين على قضبانها سنوياً.

الأمر لا يقتصر فقط على الخسائر البشرية، فطبقاً لرئيس قطاع الحسابات الختامية بوزارة المالية، وصلت خسائر الهيئة القومية لسكك حديد مصر بنحو ١٠ مليارات جنيه بنهاية السنة المالية ٢٠١٧/٢٠١٨.

وعلى جانب آخر، لا ينقطع مرور الباعة الجائلين من المحطة وداخل القطارات، حيث يعرضون على الركاب كل ما تشتهى أنفسهم من كتب دراسية أو مأكولات أو بعض الأدوات المنزلية، ومشروبات وغيرها، لدرجة أنه أعدادهم تتخطى في بعض الأحيان الركاب، لكنهم لا يعبأون بهذا الأمر. ومع أنه لا ينقطع الحديث عن خطط تطوير السكة الحديد، إلا أنه تم الإعلان عن خطة التطوير الشاملة بواسطة وزير النقل السابق، والتي تشمل تطوير البنية الأساسية، من العربات والجرارات والمزلقات، بإجمالي تكلفة ٥٥ مليار جنيه، على أن يستمر تنفيذ هذه الخطة حتى ٢٠٢٢. وفي نهاية عام ٢٠١٨، تم الانتهاء

من التطوير الكامل لـ ٣٣٣ مزلقانا على مستوى كافة خطوط السكة الحديد وأصبحوا يعملوا إلكترونياً، في حين تم الانتهاء من الأعمال المدنية لعدد ٥٩٥ مزلقانا آخر.

في سياق متصل، تقوم حالياً الهيئة العامة لسكك حديد مصر، بتطوير وتحسين وصيانة ١٥٦ محطة سكة حديد، بإجمالي تكلفة حوالى مليار جنيه، كما سيتم إنشاء خطوط جديدة للسكة الحديد، بسرعة ٢٥٠ كيلو متراً بطول ٥٤٠ كيلو متراً، من العين السخنة إلى ميناء الإسكندرية، بتكلفة لا تقل عن ٤ مليارات دولار.

وتأتي أهمية البحث الراهن حيث بيّن علماء النفس انه عند دراسة الإنسان، لا يوجد عامل أهم من الناحية النفسية من عامل الشعور بالأمن، لأن كل عنصر من عناصر البيئة تقريباً ينطوي على شيء من حاجة الفرد الى الأمن، فهناك حاجة إلى الشعور بالأمن فيما يتعلق بالحصول على الطعام أو تأمين السكن أو الملابس أو غير ذلك من الحاجات الفسيولوجية، أو الحاجات الاجتماعية الشخصية كالحاجة إلى الحب والانتماء والتقدير.

في حين إن عدم إشباع الحاجة إلى الأمن يجعل الفرد متوتراً وأكثر قلقاً تجاه مواقف الحياة اليومية، وأقل قدرة على المبادأة والمرونة من غيره، وأكثر قابلية للإحياء، وأكثر جموداً وحذراً وتردداً، فيستجيب لمواقف الحياة مدفوعاً بما يشعر به من مخاوف وعدم أمن، ويكون سلوكه غير منظم وغير فعال وغير منطقي .

إن فقدان الأمن يولد إدراكاً متغيراً قيمياً سلبياً مما يؤدي الى ظهور أساليب سلوكية أو أهداف أو قيم غير مقبولة اجتماعياً، وعليه فان الحاجة الى الأمن النفسي تدفع الفرد الى الانتماء الى الجماعة وتكوين علاقات اجتماعية تؤدي الى حدوث التفاعل الاجتماعي فيما بينه وبين أفراد الجماعة فتظهر لديه حاجات الحب والانتماء والتي تعد المكون الأساس للسلوك الاجتماعي .

كما تتمثل أهمية البحث الراهن في إثراء المكتبة نظراً لندرة الدراسات الخاصة بموضوع البحث التي قد تكون منعدمة.

ثانياً: مشكلة الدراسة:

تعتبر السكك الحديدية من علامات التقدم والرقي الحقيقي على طريق يسعى الانسان من خلاله لكي يسقط حاجز المسافة بين مكان وآخر ، ولكي يهيئ الوسيلة التي تعمل لحساب عملية النقل والتجارة وكانت ثمرة إنشاء شبكات خطوط

السكك الحديدية في أوروبا والولايات المتحدة توفير خدمات النقل السريع المرن بين مراكز الإنتاج الصناعي والنقل الاقتصادي وأن تهيء خدمة النقل السريع المرن بين هذه المراكز ومواني التصدير الى الأسواق العالمية.

والعامل الاقتصادي من شأنه أن ينبئ بالحاجة الى إنشاء خطوط سكك حديدية والى استخدامها وذلك أن زيادة الإنتاج أو زيادة الاستهلاك أو العمل من أجل النمو الاقتصادي في إقليم أو في دولة يكون بحاجة الى تنشيط وتنمية عملية النقل . وتمتلك مصر أقدم شركة لسكك الحديد تعرف اختصاراً باسم س ح م هي شركة قطاع عام تمتلكها الحكومة المصرية بالكامل، و تشغل خطوط السكك الحديدية المصرية، والتي هي الثانية في العالم حيث تأسست بعد تأسيس السكك الحديد البريطانية بفترة وجيزة. تعاني اليوم من خلل في منظومة الصيانة و تداعيات إهمال أصابها على مدى عقود فانت، مما يجعل معدل الحوادث عليها أعلى بكثير من نسب باقي دول العالم . و بعد حادث قطار منفلوط في أواخر سنة ٢٠١٢ وضعت الحكومة المصرية خطة لتطوير المزلقانات و التي مخطط تطوير جميعها قبل نهاية سنة ٢٠١٣. و تحد المزلقانات الجديدة و التي افتتح أولها في بداية ٢٠١٣ على العامل البشري الذي كان حاضرا في السابق. و تعتمد بوابات صلبة بدلا من السلاسل الحديدية.

وتعد الحاجة إلى الأمن من أهم الحاجات النفسية، ومن أهم دوافع السلوك الإنساني طوال الحياة، وهي من الحاجات الأساسية اللازمة للنمو النفسي السوي والتوافق النفسي والصحة النفسية للفرد، وإن الاهتمام بالأمن النفسي للفرد يعني الاهتمام بالصحة النفسية له، وذلك لان الصحة النفسية هي حالة دائمية يكون فيها الفرد متوافقا من الناحية النفسية والشخصية والاجتماعية مع نفسه ومع الآخرين ويكون قادرا على تحقيق ذاته واستثمار قدراته وإمكانياته إلى أقصى حد ممكن، وإن الاهتمام بالأمن النفسي للفرد سواء كان رياضيا أو شخصا عادياً يعني الاهتمام بالصحة النفسية له، وتكون شخصيته متكاملة سوية ويكون سلوكه منضبطا بحيث يعيش بسلام، والأمن النفسي من ضروريات الحياة التي لا يمكن الاستمرار فيها بدونه ويحتاج إليه الإنسان كحاجاته للطعام والشراب وبهذا فإن إشباع الحاجات لدى الإنسان شرط أساسي من شروط حصوله على التكيف الذي يحقق معه الاستقرار النفسي. ومن هنا كان الداعي للبحث في مشكلة البحث الراهن وهي التعرف على تطوير منظومة السكة الحديد وأثرها على الأمن النفسي للمواطن.

ثالثاً: منهج الدراسة:

يتبع الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي الذي يقوم على جمع البيانات من المصادر المتاحة بشأنها، ثم تصب هذه البيانات والمعلومات في قالب إحصائي ومن ثم يستخدم الباحث المنهج الإحصائي في معالجة هذه البيانات لإخراجها في صورتها النهائية.

رابعاً: خطة الدراسة:

في ضوء ما تقدم فإننا نقسم هذه الدراسة الى مقدمة في التعريف بموضوع الدراسة وأهميته ومبحثين أولهما: منظومة السكك الحديدية والثاني : الأمن النفسي للمواطن، وخاتمة تتضمن أهم النتائج والتوصيات وذلك على النحو التالي:

المقدمة : التعريف بموضوع الدراسة.

المبحث الأول : منظومة السكك الحديدية في مصر .

المطلب الأول :نبذة تاريخية عن منظومة السكة الحديد.

المطلب الثاني :قطارات الضواحي بمصر .

المطلب الثالث: الهيئة القومية لسكك حديد مصر.

المبحث الثاني : الأمن النفسي للمواطن.

المطلب الأول: عناصر تشكيل الأمن النفسي .

المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في الأمن النفسي .

المطلب الثالث: البحوث السابقة.

الخاتمة : وتشتمل على:

(١) النتائج

(٢) التوصيات

المبحث الأول

منظومة السكك الحديدية في مصر

تمهيد وتقسيم:

تعتبر مصر ثاني دولة في العالم بعد إنجلترا التي أدخلت السكك الحديدية إلى أرضها، وتعد خطوط السكك الحديدية المصرية أول خطوط يتم إنشاؤها في أفريقيا والشرق الأوسط، حيث بدأ إنشاؤها في خمسينيات القرن التاسع عشر وتحديدا يوم ١٢ يولييه عام ١٨٥١، وبدأ تشغيلها عام ١٨٥٤.

والهيئة القومية لسكة حديد مصر من أكبر المؤسسات الاقتصادية في مصر و العالم العربي و هي الأكبر في مجال خدمات النقل (الركاب و البضائع) وتعتبر العمود الفقري لنقل الركاب في مصر حيث يبلغ حجم نقل الركاب بالسكك الحديدية ما يقرب من ١.٤ مليون راكب يوميا و يبلغ نصيبها من نقل الركاب اكثر من ٣٠٪ من إجمالي حجم النقل علي المستوى القومي..

كما يعد النقل بالسكك الحديدية في محافظات مصر أساسا لا يمكن الاستغناء عنه؛ لما له من دور كبير في تنميتها اقتصاديا، من خلال العوائد المتأتية من انتقال البضائع والمواد الأولية على وفق ست محطات إنتاجية خاصة لنقلها، والأشخاص والمسافرين على وفق ثلاث محطات خدمية، ناهيك عن دوره الاجتماعي المتمثل في سهولة الانتقال والاتصال، وفي خلق الوحدة الوطنية سياسيا.

كما ينظر إلى النقل بأنه العصب الحساس في الكيان الاقتصادي والاجتماعي على مستوى البلد، والمرآة التي تعكس صورة الاقتصاد الوطني او المحلي، لا سيما النقل بالسكك الحديدية؛ إذ يرى بعض المؤرخين الاقتصاديين أن تطوره أساس لا يمكن الاستغناء عنه، لما له من دور كبير في التنمية الاقتصادية، بسبب امتلاكه خاصية انتقال البضائع والمواد الأولية والأشخاص أو المسافرين بمرونة اكبر، وهو بدوره يمثل مخرجات نظام النقل فضلا عن ذلك، يعد من القسم الثابت لخدمات النقل الذي يمتاز بعمر طويل، وتحقيق وفورات كبيرة الحجم.

يطلق اسم السكة الحديدية أو الخط الحديدي على:

شريط النقل البري المؤلف من شفع متواز من القضبان الفولاذية، مثبتة على عناصر عرضانية تدعى العوارض، موضوعة فوق طبقة من البحص (البلاست)، أي "حبيبات الرمل مع قطع من الحجر" مرصوص على نحو جيد فضلا عن مستلزماته الأساسية من أبنية المحطات، والخدمات والتجهيزات الخاصة بالإشارات، والاتصالات، والتغذية الكهربائية، والأدوات المحركة، والمتحركة اللازمة لسير القطارات وسلامتها، علماً، ان القطار يتكون من محرك قوي يدعى بـ (القاطرة) تتبعها سلسلة من العربات مصنوعة من الحديد، إذ تعمل القطارات بأنواع مختلفة من الوقود كالفحم، والنفط، والطاقة الكهربائية والجاز.^(١)

ويبلغ طول الخطوط المفردة ٣٥٠٠ كيلومتر، وطول الخطوط المزدوجة ١٤٠٠ كيلومتر، بإجمالي قدره ٤٩٠٠ كيلومتر، كما يبلغ طول الخطوط بالوادي والدلتا ٢٩٢٠ كيلو متر، بينما يبلغ طول الخطوط الصحراوية ١٩٨٠ كيلومتر.

وتقوم السكك الحديدية بنقل حوالي ٢,٣ مليون راكب يوميا، ويبلغ إجمالي عدد قطارات الركاب ١٣١٠، كما يبلغ إجمالي مسيرة هذه القطارات حوالي ١٣٥ ألف كيلومتر يوميا.

أما أسطول عربات نقل البضائع فيبلغ ١٢ ألف عربة، وحجم المشحونات يقدر بحوالي ١١ مليون طن سنويا، وتشارك السكك الحديدية حاليا بنسبة ٥% فقط من إجمالي مشحونات نقل البضائع، وهي نسبة أقل كثيرا من مثيلتها في أوروبا وأمريكا والتي تبلغ ٢٥%، وتحاول السكك الحديدية رفع نسبة نقل البضائع إلى المعدل العالمي، وذلك بإنشاء ما يعرف بالمواني الجافة داخل البلاد لنقل الحاويات إليها، ثم يجري تسليمها إلى أصحابها بعد إتمام الإجراءات الجمركية عليها.

وقد وضعت الهيئة القومية للسكك الحديدية مؤخرا خطة شاملة لتطوير هذا المرفق، تشتمل على تطوير الخطوط الحالية وتطوير العربات، كما تشتمل على التحول من الجر بالديزل الميكانيكي إلى نظام الجر الكهربائي ويستلزم ذلك إنشاء شبكة هوائية فوق الخطوط الحديدية تمد القطارات بالطاقة اللازمة للجر. ويمتاز الجر الكهربائي بما يلي:

- إمكانية تحقيق سرعات عالية في السير وبالتالي انخفاض الزمن الكلي للرحلة.

- توفير في استهلاك الطاقة يعادل ٣٠% تقريبا.

- أمان أكثر لحركة القطارات.

(١) سونيا أرزروني: دور النقل بالسكك الحديدية في تنمية محافظة البصرة للمدة من (٢٠١٠-٢٠٠٤)، مجلة دراسات البصرة العدد الرابع عشر، ٢٠١٢، ص ٢٦٦.

- لا ينتج عن هذا النظام ملوثات البيئة^(١).

وتتمتاز شبكة السكك الحديدية المصرية بأنها ذات أوسع من أوسع شبكات السكك المتوافرة في الأقطار العربية ، اذ يبلغ طولها الإجمالي بما في ذلك التحويلات ٧٠٩٤ كلم . ولعل اهم الخطوط الرئيسية في مصر هو الخط الحديدي الذي يبدأ من أسوان عند السد العالي جنوب ويسير بطول ١١٠٧ كلم إلى الشمال في وادي النيل عبر القاهرة إلى الإسكندرية ، وخط آخر بطول ٥٦١ كلم من الإسكندرية غربا إلى الحدود إلى بيه ؛ ويشكل هذان الخطان محور مه يمكن أن يرتبط به كل من السودان جنوبا وليبيا غربا .

أما مشاريع إنشاء الخطوط الجديدة في مصر فهي:

أ- خط بطول ٤٥٠ كلم يربط السودان في نهاية الخط الحالي من السد العالي إلى وادي حلفا على الحدود السودانية. ولا يزال هذا المشروع قيد الدراسة بين القطرين المصري والسوداني ، والعائق الذي يقف في وجه تنفيذ هذا المشروع من الناحية الفنية هو اختلاف اتساع خطوط السكة المنشأة في مصر وهو (١٤٣٥ ملم) عن تلك المنشأة في السودان وهو (١٠٥٥ ملم) . الا أنه يمكن تلاقي ذلك في المستقبل على مرحلتين، الأولى اعتماد تحويل الأحمال بعد تأمين الربط ، والثانية إنشاء وتحويل خطوط ذات اتساع ضيق داخل القطر السوداني إلى الاتساع القياسي (١٤٣٥ ملم) وبذا يمكن ضمان الربط مع بقية الأقطار العربية في المغرب العربي في المستقبل عبر الشبكة المصرية . والغرض الرئيسي لهذا الربط هو وصول المنتجات الزراعية إلى سكان المدن في كلا القطرين.

ب- الربط بين القطر المصري والقطر الليبي، فوجود خط سكة باتساع (١٩٣٠ ملم) من الإسكندرية غربا إلى الحدود الليبية بطول ٥٦١ كلم يجعل من الممكن التفكير بايجاد ربط بين القطرين المتجاورين ولا سيما أنه ليس هنالك شبكة لخطوط السكك الحديدية داخل القطر الليبي . وهنالك اتفاق بين القطرين الليبي والتونسي لربط طرابلس الغرب بصفاقس في تونس بخط ذي اتساع (١٩٣٠ ملم) . وعليه فإن هذا الربط سيتم دون صعاب من الناحية الفنية ، ويعوض عن حلقة مفقودة في الربط بشبكة السكك الحديدية بين مصر وسائر أقطار المغرب العربي.

(٢) أبو زيد راجح، العمران المصري - المجلد الثاني، رصد التطورات في عمران ارض مصر في أواخر القرن العشرين واستطلاع مساراته المستقبلية حتى عام ٢٠٢٠، (المجلد الثاني)، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ص ١٩٦-١٩٧.

ج- خط بطول ٥٢٠ كلم يربط مناجم الفوسفات بميناء سفاجة على البحر الأحمر ، ويمكن أن يرتبط هذا الخط في

المستقبل بشبكة السكك السعودية عبر البحر الأحمر بواسطة العبارات.

د- ربط سيناء بالسعودية أو الأردن بالعبارات عبر خليج العقبة.^(١)

كما تتجه النية في الوقت الحالي إلى ربط شمال الدلتا بجنوب الوادي بقطارات فائقة السرعة (٣٠٠ كم/ساعة) ، ومن المخطط أن يتم إنشاء هذا الخط السريع بنظام BOT ليربط الإسكندرية بالقاهرة عبر الصحراء الغربية ، ثم يمتد جنوبا مخترقا الصحراء الغربية، إلى أسبوط وسوهاج وقنا وأسوان، على أن يمتد مستقبلا إلى قلب إفريقيا، ومن المقدر أن تصل تكلفة هذا المشروع إلى ١٠ مليارات جنيه.^(٢)

المطلب الأول

نبذة تاريخية عن منظومة السكة الحديد:

وَقَعَ الخديوي عباس الأول عام ١٨٥١ مع البريطاني "روبرت ستيفن سن" - (نجل جورج ستيفن سن مخترع القاطرة الحديدية) - عقداً بقيمة ٥٦ ألف جنيه إنجليزي لإنشاء خط حديدي يربط بين العاصمة المصرية والإسكندرية بطول ٢٠٩ كيلومترات .

وشهد عام ١٨٥٤ تسيير أول قاطرة على أول خط حديدي في مصر بين القاهرة ومدينة كفر الزيات في منطقة الدلتا، واكتمل الخط الحديدي الأول بين القاهرة والإسكندرية عام ١٨٥٦، وبعد عامين تم افتتاح الخط الثاني بين القاهرة والسويس ، ثم بدأ إنشاء خط القاهرة بورسعيد بعد عامين آخرين، ولم يشرع في إنشاء خط حديدي في صعيد مصر إلا في عام ١٨٨٧.

(١) رعد العمري، السكك الحديدية في الوطن العربي، ندوة المواصلات في الوطن العربي في السلم والحرب، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨١، ص ص ١٩٥-١٩٦.

(٢) أبو زيد راجح، مرجع سابق، ص ١٩٨.

في عهد الخديوي إسماعيل (١٨٦٣ . ١٨٧٩م) تم إصلاح أحوال السكة الحديد، وبذل الخديوي إسماعيل جهداً كبيراً لمدّها في كافة أنحاء القطر، وذلك لنشر العمران، ولتسهيل حركة التجارة والانتقال بين المناطق المختلفة، وقد امتدت خطوط السكك الحديدية من أقصى جنوب مصر (جنوب وادي حلفا) إلى أقصى شمالها (الإسكندرية) فضلا عن مدن الدلتا والفيوم. في عام ١٨٩٨ بدأ إنشاء الخط الحديدي الثالث من القاهرة إلى الأقصر أقيمت شركة خاصة تولت مد خط السكك الحديدية إلى مدينة أسوان في أقصى الجنوب باسم شركة قنا أسوان للسكك الحديدية.

بعد دخول البريطانيين للسودان عام ١٨٩٩ قررت سلطات الاحتلال تعديل خط القطار من الأقصر حتى أسوان ثم الشلال الأول في أقصى جنوب مصر ليصبح امتدادا طبيعيا لشبكة السكك الحديدية في مصر. وتم ذلك المشروع عام ١٩٢٦ حيث امتد الخط إلى وادي حلفا داخل الحدود السودانية.^(١)

ومنذ تولي حسني مبارك سدة الحكم في مصر في العام ١٩٨١ خلفاً للرئيس أنور السادات، لم تشهد محطات القطارات أو السكك الحديدية أي تطوير يذكر. فقد بدأت القطارات في التهاك شيئاً فشيئاً وأصبحت في حالة يرثى لها، كما بدأت المعاناة اليومية للمسافرين في المحطات المزدهمة، وسط إهمال ولا مبالاة من قبل الحكومة.

وفي العام ١٩٩٦، قام حسني مبارك، بافتتاح خط السكة الحديدية بمحافظة الوادي الجديد والذي يربط المحافظة بمحافظة البحر الأحمر، بتكلفة بلغت مليار جنيه مصري حين ذاك، وكان الهدف من هذا المشروع نقل الفوسفات المستخرج من منجم أبوظرطور غرب مركز الخارجة، إلى ميناء سفاجا بالبحر الأحمر، وكذلك نقل الركاب من الوادي الجديد إلى محافظتي الأقصر وقنا، وربط قرى مركزي الخارجة وباريس، وفجأة توقف حلم أبناء الوادي الجديد لربط المحافظة بالصعيد، من خلال خط سكة حديد، وأصبح الحلم سراباً، وذلك بعد اكتشاف عدة مشكلات واجهت المشروع وتسببت بفشله، كان أبرزها زحف الكتبان الرملية على خطوط السكة الحديدية في العديد من المواقع والأماكن التي يمر بها شريط السكة الحديد، وهو ما أدى إلى توقف حركة السير على القضبان وأنذر بفشل المشروع، نظراً للتكلفة المرتفعة لإزالة هذه الكميات الكبيرة من الكتبان

(١) حريق بثاني أقدم محطة سكك حديد في العالم.. "محطة مصر" تاريخ ١٦٨ سنة، الرابط:-
<https://www.elwatannews.com/news/details/٤٠٢٦٨٤٥>

الرملية، وبعد فترة من الزمن قامت هيئة السكك الحديدية، بسحب الموظفين العاملين بالمشروع بمحطة قطار الخارجة، إلى محافظات الصعيد، وتركت المحطات التي كان من المفترض أن تكون واجهة حضارية لهذا المشروع لتصبح خراباً.^(١)

إن كل يوم أو شهر أو سنة نتفاجئ ونتحسر على ما آلت إليه هيئة السكك الحديدية وقطاراتها وخطوط تشغيلها من إهمال ووقوع كوارث القطارات وسقوط الضحايا بالمئات. وما أصاب هذا المرفق من جمود وتخلف.. إنما يعكس حالات الإهمال والتسيب التي استشرت في قطاعات كثيرة من المجتمع إن المشكلة ليست ترك هيئة السكك الحديدية دون تحديث أو تطوير خلال أكثر من ثلاثون عاماً.. ولكن المشكلة تكمن في جمود فكر القيادة وغياب الرؤية المستقبلية وعدم القدرة على التفكير مع عشوائية القرارات وعدم الاستفادة من ثروتنا البشرية.. ولنضرب مثال بحال خطوط السكك الحديدية في الصين فقد استطاعت أن تزيد من قدرة هذه الخطوط مرتين ونصف المرة في الفترة من عام ١٩٩٢ إلى عام ٢٠٠٢ - وقد تم هذا التطوير بالجهود الذاتية واقتصر الاعتماد على الخبرات العالمية لغرض نقل التكنولوجيا وتوطين الصناعات اللازمة لهذا المرفق الحيوي.^(٢)

المطلب الثاني

قطارات الضواحي بمصر

دخلت مصر عصر قطارات الضواحي عندما تم مد خط قطارات حلوان الذي يربط بين قلب القاهرة بضاحية حلوان خلال الفترة من ١٨٧٠ حتى ١٨٧٢، وسرعان ما انتشرت في القاهرة خطوط قطارات المدن (الترام) وتولت إدارته شركة بلجيكية وشركة فرنسية وأصبحت هذه القطارات وسيلة المواصلات العامة الأولى في عاصمة مصر خلال الربع الأول من القرن العشرين . وأثناء الحرب العالمية الأولى بدأ الإنجليز يفكرون في إقامة خط للسكك الحديدية يربط بين مصر وفلسطين لخدمة المجهود الحربي . وبالفعل بدأ العمل في بناء الخط من القنطرة شرق على الضفة الشرقية لقناة السويس، وحتى غزة. واكتمل البناء عام ١٩١٨.^(٣)

(١) من الازدهار في زمن الخديوي إلى عصر التهالك والتردي.. كيف تحوّل القطر من شريان حياة إلى حصّادة لأرواح المصريين؟، الرابط:-

<https://arabicpost.net>

(٢) محمد كمال الزيايدي، "سكك حديد مصر"، إدارة الاعمال، عدد ١١٥، جمعية إدارة الأعمال العربية، ديسمبر ٢٠٠٦، ص ٣.

(٣) تاريخ إنشاء السكك الحديدية ، الرابط :-

<http://www.qadeem.com/vb/abd/hd1.gif>

وأدى اندلاع الحرب العالمية الأولى ١٩١٤ - ١٩١٩، وبعدها اندلاع الحرب العالمية الثانية ١٩٤٠ - ١٩٤٥ إلى ازدياد أهمية السكك الحديدية لدى البريطانيين لاستخدام تلك الخطوط في نقل العتاد و الذخائر والجنود واعتمادها الرئيسي على تلك الخطوط في النقل. وفي عام ١٩٤٦ كان القطار الملكي المصري للملك فاروق.

بعد ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ اهتمت حكومة الثورة بتطوير تلك الخطوط وإمدادها بال عربات لنقل المواطنين وأدى الاهتمام ببناء السد العالي إلى الاهتمام بخطوط السكك الحديدية في نقل أدوات البناء اللازمة و المهمات للعاملين في هذا المشروع الضخم.

المطلب الثالث

الهيئة القومية لسكك حديد مصر: (١)

تعتبر الهيئة القومية لسكك حديد مصر من اكبر المؤسسات الاقتصادية في مصر ، والعالم العربي، و هي الأكبر في مجال خدمات النقل (الركاب و البضائع) ، وتعتبر العمود الفقري لنقل الركاب في مصر، حيث يبلغ حجم نقل الركاب بالسكك الحديدية نحو ١,٤ مليون راكب يوميا، و يبلغ نصيبها من نقل الركاب أكثر من ٣٠٪ من إجمالي حجم النقل علي المستوى القومي..

وهيئة السكك الحديدية عضو عامل في الاتحاد العربي للسكك الحديدية وفي لجنته الدائمة، وكذا في اتحاد سكك حديد آسيا والشرقيين الأوسط والأدنى ، كما أنها عضو عامل في الاتحاد الغربي للسكك الحديدية ، وتتابع المؤتمرات الدولية الدورية لهذه الاتحادات ، وتشارك بأبحاثها واقتراحاتها بصفة مستمرة فيها وفي التجمعات الدولية المشابهة ، سعيا إلى الاحتكاكات المفيدة مع غيرها من القطاعات المماثلة.

توفر الهيئة لجمهورها خدمة النقل بشقيه : نقل الأشخاص ، ونقل البضائع ، وفيما يختص بنقل الركاب توفر الهيئة قطارات سريعة فاخرة بالدرجتين الأولى و الثانية مكيفة الهواء (جميع الخطوط) ، وقطارات توربينية فاخرة (خط القاهرة - الإسكندرية) ، و قطارات نوم فاخرة (طوال العام للوجه القبلي ، وصيفا من القاهرة إلى مرسى مطروح) .كما تيسر الهيئة

(١) مراحل تطور القطار، منتديات ستار تايمز، ٢٠١٤/٤/٩، الرابط التالي :-
http://www.startimes.com/icon.aspx?i=startimes_forums_gold.png

قطارات الاكسبريس السريعة بالدرجات العادية و المختلطة ، هذا إلى جانب قطارات خطوط ، ومناطق الضواحي بالدرجة الموحدة .

فيما يختص بنقل البضائع : توفر الهيئة نوعين من الخدمة هما :

- خدمة نقل البضائع بالمستعجل على قطارات الركاب نفسها لبعض أنواع السلع (العفش ، الطرود ، وسائل النقل الخفيف ، الأطعمة، الصحف ، المطبوعات والرسائل ...) .

- خدمة النقل غير المستعجلة على قطارات نقل البضائع، وتواصل الهيئة دعمها باستمرار من حيث تزويدها بالجرارات الحديثة ودعم أسطول عرباتها بالأنواع الجديدة ذات الأحمال الكبيرة . ومن السلع التي يتم نقلها بهذه القطارات : الغلال السائبة والمعبأة والفحم وقصب السكر ومنتجاته ، ومنتجات البترول وخام الحديد وخام الفوسفات والأسمدة المصنعة والملح والأحجار بأنواعها .
و مع الاتجاهات الجديدة بخصوص تحويل قطاع الخدمات إلى مراكز إنتاجية يجب أن تستقل اقتصاديا و توفر مصادر تمويلها و تحقق أرباحا.

حقائق وأرقام...وتطورات متلاحقة:١

تعتمد الدولة في خطتها لتطوير مرفق السكك الحديدية علي رفع كفاءة البنية الأساسية لشبكة السكك الحديدية، والتي تتمثل في تجديد وصيانة خطوط السكك الحديدية وتطوير ودعم أسطول الوحدات المتحركة ورفع كفاءة الأداء. كذلك تطوير خدمة النقل باستحداث قطارات جديدة ورفع درجات وسائل الأمان بتطوير الإشارات الكهربائية وتجديد المزلقانات ووسائل التحكم المركزي. بالإضافة إلي تطوير مجموعة من الورش للوفاء بالتزامات الصيانة الدورية للوحدات المتحركة لنقل الركاب والبضائع عبر السكك الحديدية .

تمتلك مصر باعتبارها ثاني أقدم سكك حديد في العالم خطوط حديدية بطول ٩ آلاف و ٥٧٠ كم عبر ٧٠٥ محطات ركاب و ١٣٣٠ مزلقانا و ٣٥٠٠ آلاف عربة ركاب و ١٠ آلاف عربة بضائع و ٨٠٠ جرار . وتقوم سكك حديد مصر بدور فعال في خدمة نقل الركاب وتداول البضائع من وإلى جميع أنحاء الجمهورية، حيث يتم نقل الركاب في اليوم الواحد من خلال

(١) موقع الهيئة القومية لسكك حديد مصر ، الرابط:-

<https://enr.gov.eg/ticketing/public/login.jsf>

٩٢٠ رحلة ، و٤,٨ ملايين طن بضائع في العام ، وذلك يمثل فقط ١,٢٪ من حجم البضائع التي تنقل في جمهورية مصر العربية.^٢

كما تربط السكك الحديدية جميع الموانئ الرئيسية بوصلات حديدية تربطها بشبكة سكك حديد مصر ، مع إنشاء السكك اللازمة لخدمة الأرصفة والاحواش الداخلية لكل منها. وتشير إحصائيات الهيئة القومية لسكك حديد مصر إلي ما يلي :

- نقل الركاب: ٥٠٠ مليون راكب سنوياً (حوالي ١.٤ مليون راكب يومياً).

- نقل البضائع: ٦ ملايين طن سنوياً.

إنجازات الهيئة القومية للسكك الحديدية (يونيو ٢٠١٤ - مايو ٢٠١٧) (١):

تجاوزت استثمارات الهيئة القومية لسكك حديد مصر ملياري جنيه (٧) خلال الفترة من يونيو ٢٠١٤ وحتى مايو ٢٠١٧ ، وشملت الإنجازات ما يلي :-

- التجديد الشامل للسكة علي خط القاهرة - السد العالي بطول ٢٩٧ كم ، وتكلفة ٦٥٠ مليون جنيه .
 - توريد وتشغيل عدد ٢١٢ عربة مكيفة جديدة علي خطوط الوجهين القبلي والبحري بتكلفة ٢,٠٨٦ مليار جنيه .
 - تطوير عدد (٢٠٠٠) عربة سكة حديد بدرجاتها المختلفة بتكلفة ٣٠٠ مليون جنيه .
- يأتي في إطار خطة تطوير عربات السكك الحديدية المكيفة ابتداءً من العربات المكيفة الأقدم في السكك الحديدية (الإسباني وعددها ٥٣٢ عربة مكيفة) لتحسين الخدمة المقدمة للركاب.
- وفي ٢٠١٧/٦/٢٢ انطلق أول قطار إسباني تم تطويره في الورش التابعة للهيئة القومية لسكك حديد مصر ، وهو القطار رقم ١٩٤٠ ، وذلك بتركيب ٤ عربات مكيفة درجة أولى وعربة بوفيه و٨ عربات درجة ثانية مكيفة.
- التطوير الشامل لعدد ١٠ محطات سكك حديدية (مطروح أبشان - الكوم الطويل - شبشير الحصة - نكلا - المراغة - البلينا - نجع حمادي - زفتي - التل الكبير) بتكلفة ١٠٠ مليون جنيه. وتحسين وصيانة عدد ٤٧ محطة سكة حديد أخرى بتكلفة ١٤١ مليون جنيه .

(٢) موقع أبناء الهيئة القومية لسكك حديد مصر - الرابط :-

<http://sekahaded.ahlamoontada.com/forum>

(١) سكك حديد مصر ...تاريخ عريق وإنجازات متلاحقة، الرابط:-

<http://sis.gov.eg/Story/١٤٣٨١٦?lang=ar>

- التطوير الشامل لعدد ٢١٢ مزلقانا علي خطوط الشبكة (الأعمال المدنية + نظم التحكم والتشغيل) بتكلفة ٤٠٠ مليون جنيه .

- تفعيل دور السكك الحديدية في نقل البضائع حيث بلغ حجم المنقول شهرياً إلي ٤٥٠ ألف طن سلع متنوعة من أهمها :-
- نقل الغلال من مينائي الإسكندرية ودمياط .
- نقل الحديد الخام من مناجم الواحات إلي مصانع الحديد والصلب بالتبين .
- خدمة نقل الحاويات من بورسعيد إلي السخنة ومن دمياط إلي السخنة وبالعكس .
- جاري تنفيذ عدة مشروعات كبرى لتطوير نظم الإشارات بالخطوط الرئيسية للشبكة وتشمل :
- خط بنها - الإسكندرية بطول ٢٠٨ كم وتكلفة ٣١٠ ملايين جنيه ، ٧٠ مليون يورو .
- خط بني سويف - أسيوط بطول ٢٥٠ كم وتكلفة ٣٢٣ مليون جنيه ، ٦٢ مليون يورو .
- خط بنها - الزقازيق - الإسماعيلية - بورسعيد بطول ٢١٤ كم وتكلفة ٣٩٩ مليون جنيه ، ٦١ مليون يورو .
- خط أسيوط - سوهاج - نجع حمادي بطول ١٦٠ كم وتكلفة ١٦٠ مليون دولار .

ومن إنجازات الهيئة القومية تم افتتاح **متحف السكة الحديد** في مارس عام ٢٠١٦ بعد تنفيذ أعمال التطوير الخاصة به والتي بلغت تكلفته مبلغ ١٠ مليون جنيه، جاءت فكرة إنشاء هذا المتحف بالتزامن مع انعقاد المؤتمر الدولي للسكة الحديد في مصر مطلع الثلاثينيات من القرن العشرين، فبدأ تشييده في أكتوبر ١٩٣٢، وتم افتتاحه للجمهور في ١٥ يناير ١٩٣٣ ويشغل المتحف موقعا متميزا بجوار محطة مصر ويتكون من طابقين.

ويعتبر المتحف معهدا تاريخيا وفنيا لأنه يضم سجلا وافرا من المجسمات والآثار التي تمثل ذاكرة الشعب، وتاريخ الأمة، على امتداد أكثر من ١٥٠ عاما، ويحتوي على مقتنيات أصلية نادرة تعد توثيقا لتاريخ عمليات النقل في مصر، والتحولات العمرانية التي شهدتها مباني المحطات ، ويضم مكتبة تشمل ما يقرب من ٥٠٠ مجلد وكتاب وثائقي عن تاريخ وسائل النقل والسكة الحديد في مصر والخارج.

كما يحتوي على معروضات تاريخية تشمل نحو ثلاثمائة نموذج ومجموعة من الوثائق والخرائط والبيانات الإحصائية عن مظاهر تطور صناعة النقل على مر العصور بدءاً من العصر الفرعوني وحتى العصر الحديث مروراً بالسكك

الحديدية والطيران مشيرة إلى أول طائرة يقودها طيار مصري محمد صدقي من أوروبا لمصر عام ١٩٣٠ ونموذج لطائرة رش

مبيدات ونموذج موتور طائرة حقيقية.^(١)

^(١) في ذكرى إعادة تطوير وافتتاح متحف السكة الحديد، الرابط :-
<http://sis.gov.eg/Story/١٣٥٣٧٧?lang=ar>

المبحث الثاني

الأمن النفسي للمواطن

تمهيد وتقسيم:

لا يقتصر الأمن النفسي للفرد على جانب واحد من جوانب شخصيته فقط، وإنما يتضمن الأمن النفسي في الجوانب الجسمية، والاجتماعية، والوجدانية، والعقلية، ويرتبط الأمن النفسي والأمن الاجتماعي والصحة النفسية ارتباطاً موجباً فالأمن النفسي هو "تحرر الفرد من الخوف والوصول إلى حالة الاطمئنان على صحته ومستقبله، والشعور بالثقة تجاه الآخرين ومركزه الاجتماعي^(١)، وهو أيضاً "شعور المرء بقيمته واطمئنانه وثقته بنفسه"^(٢)، كما يقصد به "وجود علاقات متوازنة بين الفرد وذاته من ناحية، وبينه وبين الأفراد الآخرين المحيطين به من ناحية أخرى، فإذا توافرت هذه العلاقات المتوازنة فإن سلوكه يميل إلى الاستقرار، ومن ثم فإنه يصبح أكثر قابلية للعمل والإنتاج بعيداً عن أنواع القلق والاضطراب"^(٣)، ويعرف الأمن النفسي كذلك بأنه "الطمأنينة النفسية أو الانفعالية لدى الفرد، وحالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمون وغير معرض للخطر ومحرك للفرد

(١) جمال حسين الألويسي. الأسس النفسية لآراء الماوردي التربوية، بغداد، مطبعة بغداد، ١٩٨٨، ص ٨٥.

(٢) اسعد رزق. موسوعة علم النفس، ط٢، بيروت، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٩، ص ٦٢.

(٣) عبد الرحمن عدس، الإسلام والأمن النفسي للأفراد، مجلة الأمن والحياة، العدد (١٦٩)، ١٩٩٧، ص ٤٠-٤١.

في تحقيق أمنه".^(١)، وهو "حاجة من حاجات الفرد، إشباعها يجعله يشعر بالارتياح والاطمئنان ومن خلال شعوره بالانتماء أو تقبل الآخرين له والتحرر من الخوف والألم".^(٢)

والأمن النفسي يعني الطمأنينة النفسية أو الانفعالية وهو الأمن الشخصي أو أمن كل فرد على حده وهو حالة يكون فيها إشباع الحاجات مضمونا وغير معرض للخطر وهو محرك الفرد لتحقيق أمانة وترتبط ارتباطا وثيقا بغريزة المحافظة على البقاء. ومن ثم يمكن القول أن الأمن مطالب ومقومات الحياة وسعادتها والاستمتاع بها والملاحظ أن الأفراد والجماعات والمجتمعات والحكومات والدول كل يسعى إلى توفير المناخ الأمن الذي يمكن في ظله التمتع بمعظم القيم كالثروة والتقدم والرفاهية والعمل على توفيرها واستمرارها في متناول يد الجميع، وذلك لبقاء أي مجتمع.^(٣)

هذا وتعتبر مصر من أكبر الدول التي تشهد ارتفاعاً في عدد ضحايا حوادث القطارات، ويكون المتهم الأساس فيها الإهمال، وكانت آخر هذه الحوادث المأساة التي شهدتها محطة مصر، بعد نشوب حريق هائل إثر اصطدام جرار أحد القطارات برصيف رقم ٦، وانفجار تنك البنزين الخاص به، ووفاة وإصابة العشرات من المواطنين.^(٤) ما يعكس مؤشراً سلبياً بشأن اتجاهات التطوير داخل المرفق وتطبيق معايير الأمان والسلامة لمنقل عبر السكة الحديد، أو تطوير أداء الهيئة القومية لسكك حديد مصر باعتبارها مشغل خدمات نقل السكك الحديد في مصر، عمى الرغم من إعلان الحكومة المصرية تنبئها خطة واسعة لتطوير السكة الحديد عام ٢٠٠٦.

^(١) حامد عبد السلام زهران. الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي، دراسات تربوية، المجلد (٤)، جزء (١٩)،

١٩٨٩، ص ٢٩٦.

^(٢) تغريد خليل التتنجي. بناء برنامج إرشادي جمعي للأمن النفسي وأثره في التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة، أطروحة

دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص ١٩.

^(٣) السيد محمد عبدالمجيد عبد العال، "الأمن النفسي: المؤثرات و المؤشرات"، مجلة التربية، عدد ١٤٥، جزء ١، جامعة الأزهر، كلية التربية يناير ٢٠١١، ص ٢٩١.

^(٤) "الوطن" ترصد أهم حوادث القطارات في مصر... والمتهم الأول "الإهمال":-

<https://www.elwatannews.com/news/details/٤٠٢٦٧٦٧>

وقد تقلص عدد ركاب السكة الحديد إلى ٦.٢% من متوسط عدد ركاب وسائل النقل المختلفة يوميا وقد يعزى ذلك التراجع إلى انخفاض معدلات الأمان والسلامة لخدمات النقل عبر السكة الحديد، فوفقا لاستطلاع رأي أجراه مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار التابع لمجلس الوزراء، حول جودة المواصلات العامة أبدى ٣٧% من المبحوثين عدم رضاهم عن خدمات السكة الحديد و٢٣% راض إلى حد ما، و٤٠% راضون، وهو ما قد يكشف عن سبب عزوف المواطنين عن ارتياد السكة الحديد، كما رأي ٣٧% فقط من المبحوثين أن خدمات السكة الحديد أصبحت أفضل.

ولا يختلف الأمر كثيرا عند الحديث حول نقل البضائع عبر السكة الحديد، إذ تناقصت حمولة البضائع المنقولة عبر السكة الحديد من ١٣.٠٣٢ مليون طن عام ٢٠٠٥ إلى ٦.٣ مليون طن، بنسبة انخفاض قدرها ٥٢%، ونستخلص من هذا تراجع الأهمية النسبية للسكة الحديد كوسيلة للنقل سواء على مستوى الأفراد أو تجاريا.^(١)

ومن أجل إعادة الثقة في السفر عبر السكك الحديدية وتحقيق الأمان النفسي للمواطن والتقليل من المخاطر الناجمة عن حوادث القطارات لابد من اتباع مجموعة من الإجراءات التي تقلل من مخاطر القطارات ومنها تطبيق معايير السلامة والأمان وإيجاد ممرات عبور آمنة للمشاة، واستخدام الأساليب المختلفة لمراقبة القطارات المعتمدة على التكنولوجيا بالإضافة إلى القوى البشرية، واستخدام المعدات المناسبة للتعامل مع الحوادث الخاصة بالقطارات (كالمناشير الكهربائية لفتح الطريق للضحايا والمحاصرين وسط حطام المعدن)، وتأهيل الجهات المعنية للتعامل الآمن مع القطارات، والرقابة والصيانة الدورية لتحسين الخدمة بشكل دائم، ووضع أسلاك شائكة أو جُدر أسمنتية خاصة في المناطق ذات الكثافة السكانية العالية خوفا من الحوادث.

كما أن التعليم، التدريب وبرامج التوعية الدورية في تطبيق الأساليب الحديثة في إدارة الأمان والسلامة والتشغيل وأداء عمل الصيانة باستمرار من شأنه أن يسهم بقدر كبير في المحافظة على أعلى مستويات الأمان والسلامة، والحد من وقوع الحوادث والوقاية من الخسائر، والتخفيف من الضغوط والمسئوليات الملقاة على عاتق أمن المنشآت والدفاع المدني، وتحقيق التكامل بين عناصر الأمان والسلامة لدعم عمليات الإنتاج في المنشآت الصناعية وبقية المؤسسات الحكومية، وزيادة الإنتاج ومواصلته بأقل خسائر ممكنة.

(١) إبراهيم الغيطاني، السكك الحديدية في مصر: المعضلات ومقترحات التطوير، مركز المصري للدراسات والمعلومات، القاهرة، ٢٠١٣، ص ٣-٢.

ومن الاحتياطات اللازمة للمحافظة على أمن وسلامة السكك الحديدية بشكل عام والأمن النفسي للمواطن بشكل خاص صيانة مسار السكك الحديدية وتنفيذ إجراءات السلامة التشغيلية بهدف الإقلال من حوادث تصادم القطارات مع بعضها البعض أو مع المركبات على الطرق أو احتمالية خروج القطار عن الخط وذلك بتركيب نظام التحكم الإيجابي في القطار، إضافة إلى ضرورة التفتيش والصيانة الدورية لخطوط السكك الحديدية والتأكد من ثبات السكة وفقاً للمعايير الدولية. وكذلك نقل المواد الخطرة بصورة سليمة والتأكد من تنفيذ المعايير الدولية المطبقة ووضع العلامات التعريفية عليها، واستخدام دوائر تلفزيونية مغلقة لمراقبة محطات القطارات وأية مناطق أخرى يتكرر ظهور المتسللين إليها، كما يجب تصميم السكك الحديدية وصيانتها بحيث تعيق نمو النباتات في مسار القطارات، يتطلب عمل مهندسي القطارات وغيرهم من عمال السكك الحديدية والسائقين وعمال الإشارة لساعات عمل طويلة مما يؤدي إلى إجهاد العاملين والسائقين وعمال الإشارة لساعات عمل طويلة مما يؤدي إلى إجهاد العاملين والسائقين وعمال الصيانة وغيرهم ممن تكون طبيعة عملهم حرجة ما يؤدي إلى تعريض حياة الناس للخطر.^(١)

المطلب الأول

عناصر تشكيل الأمن النفسي وهي:-(٢)

- ١- تقبل الذات. ويتمثل في نظرة الفرد لذاته نظرة ايجابية والشعور بقيمة وأهمية الحياة.
- ٢- العلاقة الإيجابية مع الآخرين وتتمثل في قدرة الفرد على إقامة علاقات ايجابية مع الآخرين.
- ٣- الاستقلالية. وتتمثل في اعتماد الفرد على نفسه وتنظيم سلوكه وتقييم ذاته من خلال معايير محده يضعها لنفسه.
- ٤- السيطرة على البيئة الذاتية. وتتمثل في قدرة الفرد على إدارة بيئته واستثمار الفرص الجيدة الموجودة في بيئة للاستفادة منها.
- ٥- الحياة ذات أهداف. وتتمثل في إن يضع الفرد لنفسه أهدافاً محددة وواضحة يبني إلى تحقيقها.

(١) عبد الله محمود المكاوي، أمن وسلامة القطارات والسكك الحديدية، الأمن والحياة، مجلد ٣٢، عدد ٣٧١، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مارس ٢٠١٣، ص ٤٤-٤٧.

(٢) زهور عبد الله باشماخ. الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين اسريا والمقبولين

اسريا بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠١، ص ١١-١٢.

٦- التطور الذاتي. وتتمثل في إدراك الفرد لقدراته وإمكانياته السعي نحو تطويرها مع تطور الزمن.

ومن ضمن عناصر تشكيل الأمن النفسي أيضاً لابد من توعية المواطنين لأنها تلعب دوراً مهماً في الحد من الخسائر البشرية والمادية في حالة وقوع حادث عرضي للقطارات من خلال كيفية التعامل مع الحادث والإجراءات التي يتبعها المواطنون في التصرف السليم أثناء الحادث وما هي المشاكل التي تواجه المواطنين وكيفية حلها بأسرع وقت وبجهد قليل لذا لابد من وضع برامج توعوية موجهة للمواطنين من خلال وسائل الإعلام المسموعة والمرئية ما يجعل الأمر مسؤولية جماعية اتجاه التقليل من الإصابات بين المواطنين، فالاهتمام بتعريف مناهج السلامة والبرامج التدريبية لتكامل عناصر الأمن والسلامة ولدعم عمليات الإنتاج في المؤسسات الحكومية والمنشآت الصناعية عن طريق وضع نظام موحد يلتزم به الجميع وفي متطلبات برامج الأمن والسلامة من خلال التدريب على رأس العمل.^(١)

المطلب الثاني

العوامل المؤثرة في الأمن النفسي وهي:-(٢)، (٣)، (٤)

١- **التنشئة الاجتماعية:-** يؤدي الأمن النفسي دوراً مهماً في التنشئة الاجتماعية فهو يتحدد بأساليبها من تسامح وتسلط وديمقراطية وتقبل ورفض وحب وكراهية إذ أصبحت العلاقات الاجتماعية سبباً مباشراً من أسباب نموه، ودرجة الأمن التي يشعر الفرد بها تعتمد على توفير المحبة والقبول والاستقرار.

٢- **العوامل البيئية:-** تعد البيئة من العوامل التي يتأثر فيها الفرد من خلال وجوده المتواصل فيها، والتي تكسبه خبرات ومواقف مختلفة تجعله يشعر بالأمن النفسي نحو بيئته.

٣- **العوامل الجسمية والصحية:-** تعني الحالة الجسمية والصحية سلامة الجسم، وما فيه من قوى حيوية تمكن الفرد من القيام بحركاته الأساسية، وإن لهذه العوامل الجسمية اثر في الأمن النفسي إذ انه كلما زاد تقبل الفرد لجسمه زاد شعوره بالأمن، وكلما قل تقبله أصبح أكثر عرضه لفقدان الأمن النفسي.

(١) عبد الله محمود المكاوي، أمن وسلامة القطارات والسكك الحديدية، مرجع سابق، ص ٤٣.

(٢) فاروق عبد السلام. القيم وعلاقتها بالأمن النفسي، مجلة كلية التربية، مكة، جامعة أم القرى، العدد (٢)، ١٩٧٩، ص ١٢٢.

(٣) عصام محمد عبد الرضا الناهي. الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الاستثارة الانفعالية لدى لاعبي كرة السلة، رسالة ماجستير، جامعة الموصل كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٢، ص ١٦.

(٤) الحارث عبد الحميد حسن وغسان حسين سالم. علم النفس الأمني، ط ١، بيروت، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦، ص ١٧٣.

٤-العوامل الاقتصادية:- تعد العوامل الاقتصادية من العوامل الضاغطة التي قد تهدد حياة الفرد بالخطر، إذ إن قلة الدخل الشهري له تشعره بعدم الأمن النفسي في إشباع حاجاته ورغباته الذاتية وهذه المشاعر من عدم الكفاية وإرضاء الحاجات المادية تولد له نوعا من القلق والاضطراب نتيجة عدم الأمن على إشباع حاجاته الشخصية وحاجات أسرته.

٦- المساندة الاجتماعية:- تعتبر المساندة الاجتماعية أحد المصادر الهامة للأمن الذي يحتاجه الإنسان في حياته ومن عالمه الذي يعيش فيه، فعندما يشعر بان شيئا يهدده ويشعر ان طاقته قد استنفدت وبأنه غير قادر على مواجهة الخطر الذي يهدده وانه في حاجة إلى مساعدة الغير ليشد من أزره ويأخذ بيده ويقف بجانبه وان الآخر يمد له يد العون والمساعدة ويعمل على نجاحه والوقوف معه لاجتياز المحن والصعاب والعقبات كل هذا قد يشعره بالقوة في مواجهة الأحداث والشدائد وينمي لديه الإحساس بالأمن.^(١)

٥- الصحة النفسية:- تقوى الصحة النفسية والتمتع بها مع الإحساس بالأمن لدى الإنسان حيث التوافق مع النفس ومع المجتمع وثقافته، والثقة بالنفس، والأفكار الإبداعية والمبتكرة والنضج الانفعالي، والتوازن النسبي في التعاملات، والانفتاح على الآخر، والخلو النسبي من الأمراض والاضطرابات النفسية والسلوكية والعقلية، والاستمتاع بالحياة بكافة مظاهرها وما فيها من إيجابيات، فالسواء الأمن النفسي يرفع مستوى الإحساس بالأمن، بينما الاضطرابات والأمراض النفسية ترتبط سلبا بالأمن النفسي. الإحساس بالتهديد.

٧- العلم والثقافة:- أصحاب العلم وأرباب المعرفة والمتقنون يقدرن الأمور والمواقف والمتغيرات والمشكلات وفقا لحجمها الطبيعي ويتعاملون معها حسب المنهج العلمي مما يمنع الإحساس بالقلق أو التوتر الانزعاج، ويضعون الحلول المناسبة والتقديرية الحقيقية لكل موقف.

٨- المرونة الفكرية والمعتقدات والأفكار العقلية:- يرتبط الإحساس بالأمن إيجابا بالتفكير والمرونة الفكرية وذلك في إطار المبادئ القوانين وما يقره المجتمع والشريعة والدين والتقاليد والعادات والأعراف والقيم الفكرية السلبية وقد أكدت الدراسات أن الأمن يرتبط سلبا بالجمود والعزلة والتحجر والانغلاق والتعسف والكبر والأفكار اللاعقلانية والشائعات والأفكار

(١) مروان عبد الله دياب، دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، ص ٧.

والمعارف المشوهة والخزعبلات والشعوذة والموروثات الثقافية السلبية التي تحد من التفكير والإبداع والابتكارية وتحبذ العيش في قوالب وأنماط الماضي المتخلفة.

وبناء على ما سبق يمكن القول بأن الأمن من اهم مقومات الحياة يسعى الإنسان إليه في كل زمان ومكان من مهده إلى لحدده فإذا ما وجد ما يهدده في نفسه ودينه وعرضه وأرضه وماله وحياله وأهله وذويه هرع وسعى إلى مكان آخر ينشد فيه الأمن والأمان والاطمئنان والراحة والهدوء والاستقرار، وينطوي الأمن على الإحساس بالراحة والأمن والساعدة والطمأنينة والاستقرار الانفعالي والعاطفي والمادي مع توفر درجات ومستويات مقبولة ومعقولة من التقبل والقبول في العلاقات مع مكونات البيئة النفسية والاجتماعية والمادية المحيطة مع غياب القلق والخوف المرضى، وتبدد مظاهر التهديد والمخاطر على مكونات وممتلكات الشخص والشخصية من الداخل والخارج^(١).

ويعد الأمن النفسي الحضانة الرئيسة لكل جوانب الشخصية، والذي يبدأ تكوينه عند الفرد من بداية نشأته، خلال خبرات الطفولة التي وهذا المتغير الهام كثيرا ما يصبح مهددا في أية مرحلة من مراحل العمر، إذا ما تعرض الإنسان لضغوط نفسية أو اجتماعية أو فكرية لا طاقة، مما قد يؤدي به إلى الاضطراب النفس، ولعل حاجة الطفل إلى الأمن النفسي من أهم الحاجات في تكوين أساس الشخصية وإمدادها بأنماط من القيم والمعايير والسلوك والاتجاهات السليمة الإحساس الطفل بالثقة في ذاته وفيمن حوله.^(٢)

إن الإحساس بالأمن له آثار نفسية إيجابية تتمثل في تنمية الثقة بالنفس، ورفع الكفاءة الذاتية للفرد، وزيادة الصلابة النفسية لدى الإنسان مع تقوية المناعة النفسية والجسمية في مواجهة المواقف والأحداث، والقدرة على ضبط النفس، والتمتع بالنضج والالتزان الانفعالي، وظهور الأفكار الإبداعية، وارتفاع درجة الابتكارية، ودعم المهارات الاجتماعية والحياتية لتلبية احتياجات الحياة ومشاكلها المتعددة والمتصارعة والمتلاحقة، ورفع مستويات المساندة الاجتماعية والدعم الاجتماعي، والتعاون الفعال والإيجابي لتحسين جودة الحياة لدى الفرد والمجتمع، كما ينعكس الإحساس بالأمن على دافعية الفرد للإنجاز وزيادة

(١) السيد محمد عبدالمجيد عبد العال، مرجع سابق، ص ٢٩٣-٢٩٤

(٢) سمر غني حسين وآخرون، " الشعور بالأمن لدى اطفال الرياض النازحين المحرومين من الوالدين " دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، عدد ٩٥، مارس ٢٠١٨، ص ٤٢١.

الإنتاجية الفردية والجماعية، و-أيضا- يخفض من درجة الإحساس بالإحباط، ويقلل من مواقف الصراع التي قد تنتاب الفرد، ويحد من مستويات القلق وآثاره الاجتماعية والنفسية والبدنية.^(١)

وعلى الرغم من أن الإحساس بالأمن عملية نسبية وليست مطلقة أي أن الإحساس بالأمن يميل إلى الثبات النسبي، وليس الثبات المطلق، وذلك وفقا لمتغيرات وظروف الإنسان وكذلك المتغيرات البيئية والاجتماعية والاقتصادية والطبيعية والنفسية المحيطة، فإن صور الإحساس بالأمن ومجالاته تتعدد بتعدد مجالات الحياة وميادينها، فهناك الأمن الغذائي، والأمن الفكري، والأمن التربوي، والأمن القومي، وأمن المعلومات، وأمن المنشآت.. الخ وكلها تصب في وعاء واحد متعدد الفروع والقنوات يسمى بالأمن النفسي، فالإنسان في حاجة إلى أن يأمن على نفسه وقوته ويومه وعده وفكره ومستقبله وولده ووطنه وداره ورأيه وماله وممتلكاته ويأمن على دينه وممارسته لعبادته.^(٢)

المطلب الثالث

البحوث السابقة

البحوث السابقة:

على الرغم من ندرة الدراسات والتي تكاد تكون منعدمة التي لها صلة بموضوع البحث إلا أن الباحث حاول الوصول إلى الدراسات الأقرب للموضوع فعرض لبعض الدراسات التي تناولت الأمن النفسي للمواطن والتي منها:

دراسة وهيب (١٩٨٩)^(٣)

أجريت الدراسة في الموصل، وهدفت الى التعرف على مستوى الشعور بالأمن النفسي وعلاقته بالقيم، وقد استخدم الباحث اختبار (ماسلو) المعرب للشعور - عدم الشعور بالأمن النفسي بعد إجراءات تعديله ليتلاءم مع البيئة العراقية ، وكذلك استخدم اختبار القيم (لألبرت فرنون) .

(١) هيفاء سليمان سلامة، فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى نظرية أدلر في خفض الشعور بالنقص وتحسين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، ص ٢-٣.
(٢) السيد محمد عبدالمجيد عبد العال، مرجع سابق، ص ٢٩٧.
(٣) محمد ياسين وهيب : علاقة القيم بالأمن النفسي ، مجلة التربية والعلم ، عدد (١٠) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ١٩٩١ .

وتألفت عينة الدراسة من (٢٣٤) من الطلبة ذكورا وإناثا من جامعة الموصل، ولمعالجة البيانات إحصائيا استخدم الوسيط والوسط الحسابي والانحراف المعياري ومربع كاي لاختبار الفروق في تحديد مستوى الشعور بالأمن النفسي .
وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- اخذ ترتيب القيم الترتيب الآتي : الدينية ، السياسية ، الاجتماعية ، الجمالية ، الاقتصادية .
- إن أفراد المجموعة التي تمتلك قيمة دينية عالية يتمتعون بمستوى من الشعور بالأمن النفسي أعلى مما يمتلكه المجموعة الدنيا .
- إن أفراد المجموعة التي تمتلك قيمة جمالية عالية لديهم مستوى من الشعور بالأمن النفسي اقل من المجموعة الدنيا .

دراسة سمين (١٩٩٧) اجريت هذه الدراسة في العراق ، وهدفت إلى : (١)

- ١- معرفة نسبة مساهمة كل من الأمن والتحمل النفسيين في الصحة النفسية .
- ٢- معرفة دلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية بين الطلاب ذوي الأمن العالي وقرانهم ذوي الأمن الواطئ .
- ٣- معرفة دلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية بين الطلاب ذوي التحمل العالي وقرانهم ذوي التحمل الواطئ .
- ٤- معرفة دلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية بين الطلاب ذوي (الأمن العالي ، والتحمل العالي) وقرانهم ذوي (الأمن الواطئ ، التحمل الواطئ) .
- ٥- معرفة دلالة الفروق في مستوى الصحة النفسية بين الطلاب ذوي (الأمن الواطئ ، والتحمل العالي) وقرانهم ذوي (الأمن الواطئ ، التحمل الواطئ) .

وتألفت عينة الدراسة من (٣٥٠) طالباً يتوزعون على جامعات (بغداد ، المستنصرية ، التكنولوجية) ولتحقيق أهداف البحث استخدم الباحث معامل ارتباط بيرسون ، والاختبار التائي ، وتحليل التباين ، والانحدار المتعدد .
وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :

(١) زيد بهلول سمين : الأمن والتحمل النفسيان وعلاقتها بالصحة النفسية . اطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الآداب ، جامعة المستنصرية، ١٩٩٧ .

- ان لكل من الأمن والتحمل النفسيين إسهاما دالاً في الصحة النفسية .
- وجود فروق معنوية في مستوى الصحة النفسية لصالح الأمن العالي مقارنة بالأمن الواطئ .
- وجود فروق معنوية في مستوى الصحة النفسية لصالح التحمل العالي مقارنة بالتحمل الواطئ .
- وجود فروق معنوية في مستوى الصحة النفسية لصالح مجموعة (الأمن الواطئ ، والتحمل العالي) عند مقارنتها بمجموعة (الأمن الواطئ ، التحمل الواطئ) .
- وجود فروق معنوية في مستوى الصحة النفسية لصالح مجموعة (الأمن العالي، والتحمل العالي) عند مقارنتها بمجموعة (الأمن الواطئ ،التحمل العالي).

دراسة التنتجي (١٩٩٧)^(١): اجريت الدراسة في العراق وهدفت إلى بناء برنامج ارشادي جمعي للأمن النفسي والتحقق من

الفرضيات الآتية :

- ١- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للأمن النفسي في المجموعتين التجريبية والضابطة.
 - ٢- توجد فروق ذات دلالة احصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار العبدى للأمن النفسي.
 - ٣- توجد علاقة ذات دلالة احصائية بين الأمن النفسي والتفكير الابتكاري .
- وتكونت عينة الدراسة من (٤٠) من الطلبة ذكورا وإناثا من طلبة المرحلة الأولى بجامعة بغداد ، تشمل (٢٠) طالباً وطالبة للمجموعة التجريبية و (٢٠) من الطلبة ذكورا وإناثا للمجموعة الضابطة .
- واظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاختبارين القبلي والبعدي للأمن النفسي في المجموعة التجريبية .
- وجود فروق معنوية بين المجموعتين التجريبية والضابطة في الاختبار البعدي للأمن النفسي .
- وجود علاقة ذات دلالة احصائية بين الأمن النفسي والتفكير الابتكاري في المجموعة التجريبية ، وعدم وجود علاقة معنوية بين الأمن النفسي والتفكير الابتكاري في المجموعة الضابطة .

(١) تغريد خليل التنتجي: بناء برنامج إرشادي جمعي للأمن النفسي وأثره في التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ١٩٩٧ .

دراسة العامري (١٩٩٩)^(١) اجريت الدراسة في اليمن ، وهدفت الى :

١- قياس الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي عند طلبة المرحلة الثانوية وتبعاً لمتغيرات الجنس ، والفرع الدراسي، والمرحلة الدراسية .

٢- معرفة العلاقة بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية وتبعاً لمتغيرات الجنس، والفرع والمرحلة الدراسية .

وتألفت عينة الدراسة من (٨٤٠) من الطلبة ذكورا وإناثا في مدينتي صنعاء وعدن ، ولقياس الشعور بالعوز الغذائي قامت الباحثة ببناء مقياس يتكون من (٣٠) فقرة على شكل مواقف لفظية ، كما اعتمدت على مقياس (ماسلو) المعرب في قياس الشعور بالأمن النفسي . ولمعالجة البيانات احصائيا استخدم الاختبار التائي وتحليل التباين وطريقة شيفي للمقارنات المتعددة بين الاوساط الحسابية .
واظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- ان مستوى الشعور بالأمن النفسي لدى عينة البحث اقل من متوسط المقياس بدلالة معنوية (٠,٠١) ، أي ان افراد العينة يعانون من عدم الشعور بالأمن النفسي .
- لا فروق معنوية في الشعور بالأمن النفسي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص .
- إن مستوى الشعور بالأمن النفسي يقل كلما تقدم الطلبة في المرحلة الدراسية .
- إن مستوى الشعور بالعوز الغذائي اكبر من متوسط المقياس بدلالة معنوية (٠,٠٠١) ، أي إن أفراد العينة لديهم شعور بالعوز الغذائي .
- لا فروق معنوية في مستوى الشعور بالعوز الغذائي تبعاً لمتغير الجنس والتخصص .
- ان مستوى الشعور بالعوز الغذائي يزداد كلما تقدم الطلبة في المرحلة الدراسية .

(١) فريدة محي الدين العامري: الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة صنعاء وعدن ، رسالة ماجستير (غير منشوره) كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ١٩٩٩ .

- وجود علاقة سلبية بين الشعور بالأمن النفسي والشعور بالعوز الغذائي وفي كل فئة من فئات متغيرات البحث (الجنس، المرحلة، التخصص) .

دراسة الموسوي (٢٠٠٢)^(١): أجريت الدراسة في الموصل , وهدفت الى :

- ١- قياس مستوى السلوك الاجتماعي لدى طلبة جامعة الموصل.
 - ٢- معرفة علاقة السلوك الاجتماعي بالشعور بالذات .
 - ٣- معرفة علاقة السلوك الاجتماعي بالأمن النفسي .
 - ٤- معرفة علاقة السلوك الاجتماعي بالجنس (ذكر - أنثى) .
 - ٥- معرفة علاقة السلوك الاجتماعي بالتخصص الدراسي (علمي - إنساني) .
- وبلغت عينة الدراسة من (٧٨٠) طالبا وطالبة ، منها (٣٨٧) طالبا و (٣٩٣) طالبة يتوزعون على الكليات (العلوم، علوم الحاسبات والرياضيات، التربية، الآداب) .
- واعتمد البحث الأدوات الآتية : مقياس السلوك الاجتماعي الذي أعده وقننه " شوان" على طلبة الجامعة في العراق (١٩٩٨)، ومقياس الشعور بالذات للعالم " Buss " وتكليف " النعيمي" (١٩٩٩) في العراق , واختبار " Maslow " للشعور - عدم الشعور بالأمن الذي عرّبه " دوني و ديرانني " (١٩٨٣) .
- وأظهرت الدراسة النتائج الآتية :

- أن أفراد عينة البحث يتمتعون بمستوى عال من السلوك الاجتماعي
- وجود علاقة سلبية وذات دلالة إحصائية بين السلوك الاجتماعي والشعور بالذات .
- علاقة السلوك الاجتماعي بالشعور بالذات الخاص سلبية ولكنها ليست ذات دلالة .
- علاقة السلوك الاجتماعي بالشعور بالذات العام إيجابية ولكنها ليست ذات دلالة .
- علاقة السلوك الاجتماعي بالقلق الاجتماعي سلبية وذات دلالة إحصائية .

(١) عباس نوح الموسوي: السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية جامعة الموصل .٢٠٠٢.

- وجود علاقة سلبية ذات دلالة إحصائية بين السلوك الاجتماعي وعدم الشعور بالأمن ، أي كلما زاد السلوك الاجتماعي زاد الشعور بالأمن .

- وجود علاقة ذات دلالة إحصائية في السلوك الاجتماعي تبعا لمتغير الجنس وكانت لصالح الذكور ، وتبعا لمتغير التخصص الدراسي (علمي - إنساني) وكانت لصالح التخصص الإنساني .

الدراسات الأجنبية

١.دراسة اونز (١٩٧١) Owens^(١): أجريت الدراسة في امريكا وهدفت إلى الكشف عن العلاقة بين نشاط الطلبة وكل من القيم والأمن النفسي . وتألقت العينة من (١٥٠) من طلبة الجامعة ذكورا وإناثا، استخدم اختبار (Security- Insecurity Inventory) ومقياس (Polyphasi Values Inventory) ، وفي معالجة البيانات استخدم معامل الارتباط وتحليل التباين ومعادلة فيشر .

فأظهرت النتائج ما يأتي :

- وجود فروق معنوية في القيم بين المجموعة التي تمارس الانشطة والمجموعة التي لا تمارس
- لا فروق في الشعور - عدم الشعور بالأمن النفسي بين المجموعة التي تمارس الانشطة والمجموعة التي لا تمارسها .
- لا علاقة بين الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي والقيم

٢.دراسة كريشنا وكيومر Krishna & Kumar (١٩٧٩)^(٢): أجريت الدراسة في الهند وكان من بين أهداف الدراسة التعرف على الفروق بين المراهقين المضطربين انفعالياً والمراهقين المتوافقين انفعالياً في مستوى الشعور بالأمن النفسي، وتألقت عينة الدراسة من (٥٨) مراهقاً مضطرباً انفعالياً و(٦٧) مراهقاً متوافقاً انفعالياً، استخدمت الدراسة اختبار (Bell) للتوافق واختبار الشعور - عدم الشعور بالأمن النفسي، ولمعالجة البيانات استخدم الاختبار التائي، وأشارت النتائج الى ان المراهقين المضطربين انفعالياً يعانون من انعدام الشعور بالأمن اذ بلغ متوسط درجاتهم على المقياس (٩٦ , ٣٥) وبلغ متوسط درجات المراهقين المتوافقين انفعالياً (٥١ , ٢٥) درجة. (Krishna & Kumar , ١٩٧٩)

(١) Owens, C.E. (١٩٧١) : An Investigation of Relationship of Values and Security-Insecurity to student activism, D.A.I., Vol.٣٢, No.٩.

(٢) Krishna, K & Kummar , P. (١٩٧٩) : Personality Motivational and Adjustment Differentials of Emotionally Disturbed and Emotionally Adjustment Adolescents. Indian Journal of Clinical Psychology , Vol.٦ .

٣.دراسة بينيت وجوردن (١٩٨٥)^(١) Bennett & Jordan:هدفت الدراسة الى معرفة العلاقة بين الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي واتجاهات الاستجابات العدوانية نحو الإحباط لدى طلبة الجامعة في الهند . وتألقت عينة الدراسة من (١٠٩) من الطلبة ذكورا وإناثا واستخدم الباحثان مقياس (Rosenzweig Picture Frustration Study) لقياس الاحباط واختبار (ماسلو) لقياس الشعور - عدم الشعور بالأمن النفسي ، ولمعالجة البيانات استخدم معامل الارتباط والاختبار التائي واطهرت النتائج ان افراد المجموعة الذين يشعرون بمستوى واطئ من الأمن النفسي هم ذوو نزعة عدوانية في استجاباتهم للإحباط اكثر من أفراد المجموعة الذين يشعرون بمستوى عال من الأمن..

٤.دراسة اوجاها وسينج (١٩٨٨) Ojaha & Singh^(٢)

اجريت الدراسة في الهند وهدفت الى معرفة العلاقة بين الشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي والميل الى الاتكالية واتجاهات تربية الآباء لأبنائهم . وتألقت عينة الدراسة من (١٥٦) من الطلبة ذكورا وإناثا من الصفوف المتوسطة لأربع كليات جامعية، واستخدم اختبار السلوك الوالدي الذي اعده (اوجاها) واختبار (ماسلو) للشعور وعدم الشعور بالأمن النفسي ومقياس الميل الى الاتكال (Dependence proneness Scale) واطهرت النتائج ان اسلوب التسامح في المعاملة الوالدية يؤدي الى الشعور بالأمن النفسي وذلك بعكس اساليب التقييد والاهمال والرفض التي تؤدي الى الشعور بعدم الأمن.

نتائج الدراسة وتفسيرها:

يتناول الباحث في هذا الجزء عرض نتائج الدراسة الميدانية وذلك من خلال تفسير الفروض ومناقشتها في ضوء الإطار النظري وآراء الباحث، واضعاً أمامه بيان مدى تحقيق فروض الدراسة من عدمه.

وفيما يلي يعرض الباحث نتائج الدراسة التي تجيب عن فروض الدراسة.

أدوات الدراسة

كان من أهداف الدراسة قيام الباحث بتصميم مقياس للأمن النفسي من (إعداد الباحث)

(١) Bennet, G. M & Jordan , T.E. (١٩٨٥) : Security – Insecurity and the Direction of Aggressive Responses to Frustration , Indian J of Clinical Psychology, vol. ٤

(٢) Ojaha, H. & Singh, R.R. (١٩٨٨) : Child Rearing Attitudes as Related to Insecurity and Dependence Proneness, Psychological Studies, Vol.٣٣, No.٢.

وتم عرض المقياس في صورته الأولى على (١٠) من الأساتذة المتخصصين في ميدان علم النفس بجامعة المنصورة و جامعة الزقازيق وجامعة دمياط وجامعة المنوفية وجامعة بورسعيد ، وذلك للتحكيم عليه من حيث انتماء كل مفردة إلى الهدف من المقياس الذي صمم من أجله ، وطلب منهم إبداء الرأي حول مفردات هذا المقياس وإجراء التعديلات المطلوبة سواء بال حذف أو الإضافة ، كذلك إبداء الرأي في الصياغة اللغوية من حيث السهولة والصعوبة وكذا حول إمكانية وضع إضافات في صياغة عبارات المقياس على النحو التالي :

جدول رقم (1) بوضوح مقياس الأمن النفسي

الوزن النسبي	المتوسط الحسابي	عدد النقاط	نادراً		أحياناً		دائماً		العبارات
			%	ك	%	ك	%	ك	
٧٦,٧	٢,٣	٩٢٠	٢٦,٣	١٠٥	١٧,٥	٧٠	٥٦,٣	٢٢٥	هل ترغب عادة في أن تكون مع الآخرين أكثر مما تكون وحدك
٦١,٢	١,٨٤	٧٣٤	١٩,٥	٧٨	٧٧,٥	٣١٠	٣	١٢	هل تشعر بأنك تحصل على قدر كافٍ من الثناء
٩٣,٣	٢,٨	١١٢٠	٧,٥	٣٠	٥	٢٠	٨٧,٥	٣٥٠	هل تقلق مدة طويلة عند تعرضك لبعض الإهانات
٨٨,٨	٢,٦٦	١٠٦٥	١١,٣	٤٥	١١,٣	٤٥	٧٧,٥	٣١٠	هل يمكنك أن تكون مرتاحاً مع نفسك
٣٩	١,١٧	٤٦٨	٨٧,٥	٣٥٠	٨	٣٢	٤,٥	١٨	هل تميل إلى تجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها
٣٣,٣	١	٤٠٠	١٠٠	٤٠٠	٠	٠	٠	٠	هل يبتاك مراراً شعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس
٣٥	١,٠٥	٤٢٠	٩٥	٣٨٠	٥	٢٠	٠	٠	هل تشعر بأنك حاصل على حقه في هذه الحياة
٨٢,٥	٢,٤٨	٩٩٠	٢٥	١٠٠	٢,٥	١٠	٧٢,٥	٢٩٠	عندما يبتدئك أصحابك هل من عادتك أن تتقبل نقدهم بروح طيبة
٦٧,٩	٢,٠٤	٨١٥	٦,٣	٢٥	٨٣,٨	٣٣٥	١٠	٤٠	هل أنت على وجه العموم متفائل
٨٧,٩	٢,٦٤	١٠٥٥	١٣,٨	٥٥	٨,٨	٣٥	٧٧,٥	٣١٠	هل تعتبر نفسك شخصاً عصيباً نوعاً ما
٩٢,٢	٢,٧٧	١١٠٦	٤	١٦	١٥,٥	٦٢	٨٠,٥	٣٢٢	هل أنت عادة واثق من نفسك
٣٤,٨	١,٠٥	٤١٨	٩٧	٣٨٨	١,٥	٦	١,٥	٦	هل تشعر عندما تلتقي بالآخرين لأول مرة بأنهم لا يحبونك
٨٤,٨	٢,٥٤	١٠١٧	١٤,٨	٥٩	١٦,٣	٦٥	٦٩	٢٧٦	هل تشعر على وجه العموم بأنه يمكنك الثقة بمعظم الناس
٩٣,٣	٢,٨	١١٢٠	٣,٨	١٥	١٢,٥	٥٠	٨٣,٨	٣٣٥	هل تتسجم عادة مع الآخرين
٨٤,١	٢,٥٢	١٠٠٩	٢٢,٣	٨٩	٣,٣	١٣	٧٤,٥	٢٩٨	هل أنت متحدث جيد
٩٧,١	٢,٩١	١١٦٥	١,٣	٥	٦,٣	٢٥	٩٢,٥	٣٧٠	هل تشعر غالباً بأنك مهملاً ولا تحظى بالاهتمام اللازم
٩٤,٦	٢,٨٤	١١٣٥	٥	٢٠	٦,٣	٢٥	٨٨,٨	٣٥٥	هل تشعر بأنك تعيش كما تريد وليس كما يريد الآخرون
٨٠,٩	٢,٤٣	٩٧١	٢٢,٥	٩٠	١٢,٣	٤٩	٦٥,٣	٢٦١	هل من عادتك أن تدع الآخرين يرونك على حقيقتك
٩١,٣	٢,٧٤	١٠٩٦	٠,٥	٢	٢٥	١٠٠	٧٤,٥	٢٩٨	هل تتسجم مع الجنس الآخر
٧٥,٨	٢,٢٨	٩١٠	٠	٠	٧٢,٥	٢٩٠	٢٧,٥	١١٠	هل حدث أن انتابك شعور بالقلق من إن الناس في الشارع يراقبونك
٩٢,٥	٢,٧٨	١١١٠	٢,٥	١٠	١٧,٥	٧٠	٨٠	٣٢٠	هل عندك خوف مبهم من المستقبل

٩٣,٨	٢,٨٢	١١٢٦	٤,٥	١٨	٩,٥	٣٨	٨٦	٣٤٤	هل تميل إلى الخوف من المنافسة
٨٧,٤	٢,٦٢	١٠٤٩	١٧,٣	٦٩	٣,٣	١٣	٧٩,٥	٣١٨	هل تقلق كثيرا من ان يصيبك سوء الحظ في المستقبل
٩٥,٨	٢,٨٨	١١٥٠	٣,٨	١٥	٥	٢٠	٩١,٣	٣٦٥	هل تشعر بأنك موضع احترام الناس على وجه العموم
٨٤,٢	٢,٥٣	١٠١٠	١٦,٣	٦٥	١٥	٦٠	٦٨,٨	٢٧٥	هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخرين
٦٧,٥	٢,٠٣	٨١٠	٣,٨	١٥	٩٠	٣٦٠	٦,٣	٢٥	هل أنت بشكل عام شخص مرتاح الأعصاب (غير متوتر)
٤٤,٦	١,٣٤	٥٣٥	٧٨,٨	٣١٥	٨,٨	٣٥	١٢,٥	٥٠	هل سبق أن تعرضت مرارا للإهانة
٨٣,٥	٢,٥١	١٠٠٢	٢٢	٨٨	٥,٥	٢٢	٧٢,٥	٢٩٠	هل تشعر بأنك لا تستطيع السيطرة على مشاعرك

من بيانات الجدول السابق يتضح مقياس الأمن النفسي ففي الترتيب الأول هل تشعر غالبا بأنك مهمل ولا تحظى بالاهتمام اللازم بوزن نسبي ٩٧.١% وفي الترتيب الثاني هل تشعر بأنك موضع احترام الناس على وجه العموم بوزن نسبي ٩٥.٨% وفي الترتيب الثالث هل تشعر بأنك تعيش كما تريد وليس كما يريد بوزن نسبي ٩٤.٦% وفي الترتيب الرابع هل تميل إلى الخوف من المنافسة بوزن نسبي ٩٣.٨% وفي الترتيب الخامس تتساوى هل تقلق مدة طويلة عند تعرضك لبعض الالهانات و هل تتسجم عادة مع الآخرين بوزن نسبي ٩٣.٣% وفي الترتيب السادس هل عندك خوف مبهم من المستقبل بوزن نسبي ٩٢.٥% وفي الترتيب السابع هل أنت عادة واثق من نفسك بوزن نسبي ٩٢.٢% وفي الترتيب الثامن هل تتسجم مع الجنس الآخر بوزن نسبي ٩١.٣% وفي الترتيب التاسع هل يمكنك أن تكون مرتاحا مع نفسك بوزن نسبي ٨٨.٨% وفي الترتيب العاشر هل تعتبر نفسك شخصا عصبيا نوعا ما بوزن نسبي ٨٧.٩% وفي الترتيب الحادي عشر هل تقلق كثيرا من ان يصيبك سوء الحظ في المستقبل بوزن نسبي ٨٧.٤% وفي الترتيب الثاني عشر هل تشعر على وجه العموم بأنه يمكنك الثقة بمعظم الناس بوزن نسبي ٨٤.٤% وفي الترتيب الثالث عشر هل باستطاعتك العمل بانسجام مع الآخرين بوزن نسبي ٨٤.٢% وفي الترتيب الرابع عشر هل أنت متحدث جيد بوزن نسبي ٨٤.١% وفي الترتيب الخامس عشر هل من عادتك أن تدع الآخرين يرونك على حقيقتك بوزن نسبي ٨٠.٩% وفي الترتيب السادس عشر هل ترغب عادة في أن تكون مع الآخرين أكثر مما تكون وحدك بوزن نسبي ٧٦.٧% وفي الترتيب السابع عشر هل حدث أن انتابك شعور بالقلق من إن الناس في الشارع يراقبونك بوزن نسبي ٧٥.٨% وفي الترتيب الثامن عشر هل أنت على وجه العموم متفائل بوزن نسبي ٦٧.٩% وفي الترتيب التاسع عشر هل أنت

بشكل عام شخص مرتاح الأعصاب (غير متوتر) بوزن نسبي ٦٧.٥٪ وفي الترتيب العشريون هل تشعر بأنك تحصل على قدر كاف من الثناء بوزن نسبي ٦١.٢٪ وفي الترتيب الحادي والعشرون هل سبق أن تعرضت مرارا للإهانة بوزن نسبي ٤٤.٦٪ وفي الترتيب الثاني والعشرون هل تميل إلى تجنب الأشياء غير السارة بالتهرب منها بوزن نسبي ٣٩.٠٪ وفي الترتيب الثالث والعشرون هل تشعر بأنك حاصل على حقل في هذه الحياة بوزن نسبي ٣٥.٠٪ وفي الترتيب الرابع والعشرون هل تشعر عندما تلتقي بالآخرين أول مرة بأنهم لا يحبونك بوزن نسبي ٣٤.٨٪ وفي الترتيب الخامس والعشرون هل ينتابك مرارا شعور بالوحدة حتى لو كنت بين الناس بوزن نسبي ٣٣.٣٪.

نتائج الدراسة:

يبين علماء النفس انه عند دراسة الإنسان، لا يوجد عامل أهم من الناحية النفسية من عامل الشعور بالأمن، لأن كل عنصر من عناصر البيئة تقريباً ينطوي على شيء من حاجة الفرد الى الأمن، فهناك حاجة إلى الشعور بالأمن فيما يتعلق بالحصول على الطعام أو تأمين السكن أو الملابس أو غير ذلك من الحاجات الفسيولوجية، أو الحاجات الاجتماعية الشخصية كالحاجة إلى الحب والانتماء والتقدير.

في حين إن عدم إشباع الحاجة إلى الأمن يجعل الفرد متوتراً وأكثر قلقاً تجاه مواقف الحياة اليومية، وأقل قدرة على المبادأة والمرونة من غيره، وأكثر قابلية للإحياء، وأكثر جموداً وحذراً وتردداً، فيستجيب لمواقف الحياة مدفوعاً بما يشعر به من مخاوف وعدم أمن، ويكون سلوكه غير منظم وغير فعال وغير منطقي .

إن فقدان الأمن يولد إدراكاً متغيراً قيمياً سلبياً مما يؤدي الى ظهور أساليب سلوكية أو أهداف أو قيم غير مقبولة اجتماعياً، وعليه فان الحاجة الى الأمن النفسي تدفع الفرد الى الانتماء الى الجماعة وتكوين علاقات اجتماعية تؤدي الى حدوث التفاعل الاجتماعي فيما بينه وبين أفراد الجماعة فتظهر لديه حاجات الحب والانتماء والتي تعد المكون الأساس للسلوك الاجتماعي.

ومن هنا هدفت الدراسة الراهنة الى :

١. الكشف عن أساليب تطوير منظومة السكك الحديدية في مصر.
٢. التعرف على المعوقات التي تحد من تطوير السكك الحديدية.
٣. الكشف عن مقدار الأمن النفسي لدى المواطن المصري.
٤. الكشف عن تأثير تطوير منظومة السكك الحديدية على الأمن النفسي للمواطن.

وكشفت نتائج الدراسة الميدانية عن ما يلي:

أولاً : الاستنتاجات: استناداً إلى ما ظهر من نتائج البحث أستنتج الباحث ما يأتي :

- إن المواطنين عينة الدراسة يتمتعون بمستوى منخفض من الأمن النفسي .
- وجود علاقة موجبة ذات دلالة إحصائية بين الأمن النفسي وتطوير منظومة السكك الحديدية .
- وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الأمن النفسي لدى المواطنين تبعاً لمتغير الجنس ولصالح الإناث.

ثانياً : التوصيات

بناء على النتائج التي توصلت إليها الدراسة فإن الباحث يوصي بما يأتي :

- الاستفادة من المواطنين الذين يتمتعون بمستوى عال جداً من الأمن النفسي في قيادة مختلف الأنشطة الاجتماعية داخل المنظومة وخارجها .
- زيادة الاهتمام بالمواطنين وذلك بمساعدتهم للتعرف على مشاكلهم وصعوباتهم لإيجاد الحلول لها وتجاوزها بهدف تحقيق طموحاتهم بما يقلل من الاضطرابات لديهم ويصل بهم الى مستوى عال من الأمن النفسي.
- تنمية الإحساس بأهمية ومكانة المواطن ودوره في خدمة الوطن والآخرين وذلك في العلاقات الإنسانية والالتزام في سلوكه وتصرفاته وصولاً به الى الأمن النفسي ليكون قادراً على إعطاء المزيد لخدمة الوطن والأمة .

ثالثاً: المقترحات في حين يقترح الباحث إجراء الدراسات الآتية :

- بناء برنامج لرفع مستوى الأمن النفسي لدى مختلف الفئات العمرية.
- قياس مستوى الأمن النفسي للمواطنين كافة.
- إجراء دراسة تجريبية لمعرفة أثر برنامج تدريبي على تنمية الأمن النفسي لدى المواطنين .

المراجع

المراجع العربية

١. إبراهيم الغيطاني، السكك الحديدية في مصر : المعضلات ومقترحات التطوير، مركز المصري للدراسات والمعلومات، القاهرة، ٢٠١٣، ص ص ٢-٣.
٢. أبو زيد راجح، العمران المصري - المجلد الثاني، رصد التطورات في عمران ارض مصر في أواخر القرن العشرين واستطلاع مسارته المستقبلية حتى عام ٢٠٢٠، (المجلد الثاني)، المكتبة الأكاديمية، القاهرة، ٢٠٠٨، ص ص ١٩٦-١٩٧.
٣. اسعد رزق. موسوعة علم النفس، ط٢، بيروت، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، ١٩٧٩، ص٦٢.
٤. تاريخ إنشاء السكك الحديدية، الرابط :-<http://www.qadeem.com/vb/abd/hd1.gif>
٥. تغريد خليل التنتجي. بناء برنامج إرشادي جمعي للأمن النفسي وأثره في التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة، أطروحة دكتوراه، كلية التربية الرياضية، جامعة بغداد، ١٩٩٧، ص١٩.
٦. تغريد خليل التنتجي: بناء برنامج إرشادي جمعي للأمن النفسي وأثره في التفكير الابتكاري لدى طلبة الجامعة ، أطروحة دكتوراه (غير منشورة) ، كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ١٩٩٧.
٧. جمال حسين الألوسي. الأسس النفسية لآراء الماوردي التربوية، بغداد، مطبعة بغداد، ١٩٨٨، ص٨٥.
٨. الحارث عبد الحميد حسن وغسان حسين سالم. علم النفس الأمني، ط١، بيروت، الدار العربية للعلوم، ٢٠٠٦، ص١٧٣.
٩. حامد عبد السلام زهران. الأمن النفسي دعامة أساسية للأمن القومي العربي، دراسات تربوية، المجلد (٤)، جزء (١٩)، ١٩٨٩، ص٢٩٦.
١٠. حريق بثاني أقدم محطة سكك حديد في العالم.. "محطة مصر" تاريخ ١٦٨ سنة، الرابط:-
<https://www.elwatannews.com/news/details/٤٠٢٦٨٤٥>
١١. رعد العمري، السكك الحديدية في الوطن العربي، ندوة المواصلات في الوطن العربي في السلم والحرب، مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨١، ص ص ١٩٥-١٩٦.
١٢. زهور عبد الله باشماخ. الأمن النفسي والشعور بالوحدة النفسية لدى عينة من المرضى المرفوضين اسريا والمقبولين اسريا بمنطقة مكة المكرمة، رسالة ماجستير، جامعة أم القرى، السعودية، ٢٠٠١، ص ١١-١٢.
١٣. زيد بهلول سمين : الأمن والتحمل النفسيان وعلاقتهما بالصحة النفسية . أطروحة دكتوراه (غير منشورة) كلية الاداب ، جامعة المستنصرية، ١٩٩٧.
١٤. سكك حديد مصر ...تاريخ عريق وانجازات متلاحقة، الرابط:-<http://sis.gov.eg/Story/١٤٣٨١٦?lang=ar>
١٥. سمر غني حسين وآخرون، " الشعور بالأمن لدى اطفال الرياض النازحين المحرومين من الوالدين" دراسات عربية في التربية وعلم النفس (ASEP)، عدد٩٥، مارس ٢٠١٨، ص ٤٢١.
١٦. سونيا آررزوني، دور النقل بالسكك الحديدية في تنمية محافظة البصرة للمدة من (٢٠١٠-٢٠٠٤) ، مجلة دراسات البصرة العدد الرابع عشر، ٢٠١٢، ص ٢٦٦.
١٧. السيد محمد عبدالمجيد عبد العال، " الأمن النفسي : المؤثرات و المؤشرات"، مجلة التربية، عدد ١٤٥، جزء ١، جامعة الأزهر، كلية التربية يناير ٢٠١١، ص ٢٩١.
١٨. عباس نوح الموسوي: السلوك الاجتماعي وعلاقته بالشعور بالذات والأمن النفسي لدى طلبة الجامعة , رسالة ماجستير (غير منشورة) , كلية التربية جامعة الموصل .٢٠٠٢.
١٩. عبد الرحمن عدس، الإسلام والأمن النفسي للإفراد، مجلة الأمن والحياة، العدد (١٦٩)، ١٩٩٧، ص ٤٠-٤١.

٢٠. عبد الله محمود المكاوي، أمن وسلامة القطارات والسكك الحديدية، الأمن والحياة ، مجلد ٣٢، عدد ٣٧١، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، مارس ٢٠١٣، ص ص ٤٤-٤٧.
٢١. عصام محمد عبد الرضا الناهي. الأمن النفسي وعلاقته بمستوى الاستثارة الانفعالية لدى لاعبي كرة السلة، رسالة ماجستير، جامعة الموصل كلية التربية الرياضية، ٢٠٠٢، ص ١٦.
٢٢. فاروق عبد السلام. القيم وعلاقتها بالأمن النفسي، مجلة كلية التربية، مكة، جامعة أم القرى، العدد (٢)، ١٩٧٩، ص ١٢٢.
٢٣. فريدة محي الدين العامري: الأمن النفسي وعلاقته بالشعور بالعوز الغذائي لدى طلبة المرحلة الثانوية في مدينة صنعاء وعدن ، رسالة ماجستير (غير منشوره) كلية التربية ابن رشد ، جامعة بغداد ١٩٩٩ .
٢٤. في ذكرى إعادة تطوير وافتتاح متحف السكة الحديد، الرابط :-<http://sis.gov.eg/Story/130377?lang=ar>
٢٥. محمد كمال الزيايدي، "سكك حديد مصر"، إدارة الاعمال، عدد ١١٥، جمعية إدارة الأعمال العربية، ديسمبر ٢٠٠٦، ص ٣.
٢٦. محمد ياسين وهيب : علاقة القيم بالأمن النفسي ، مجلة التربية والعلم ، عدد (١٠) ، كلية التربية ، جامعة الموصل ١٩٩١ .
٢٧. مراحل تطور القطار، منتديات ستار تايمز، ٢٠١٤/٤/٩، الرابط التالي :-
http://www.startimes.com/icon.aspx?i=startimes_forums_gold.png
٢٨. مروان عبد الله دياب، دور المساندة الاجتماعية كمتغير وسيط بين الأحداث الضاغطة والصحة النفسية للمراهقين الفلسطينيين، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، ص ٧.
٢٩. من الازدهار في زمن الخديوي إلى عصر التهالك والتردي.. كيف تحوّل القطار من شريان حياة إلى حصادة لأرواح المصريين؟، الرابط:-
<https://arabicpost.net>
٣٠. موقع أبناء الهيئة القومية لسكك حديد مصر - الرابط :-<http://sekahaded.ahlamoontada.com/forum>
٣١. موقع الهيئة القومية لسكك حديد مصر ، الرابط:-<https://enr.gov.eg/ticketing/public/login.jsf>
٣٢. هيفاء سليمان سلامة، فاعلية برنامج إرشادي جمعي يستند إلى نظرية أدلر في خفض الشعور بالنقص وتحسين مستوى الأمن النفسي لدى المراهقين في الأردن، رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية الدراسات العليا، جامعة العلوم الإسلامية العالمية، الأردن، ص ص ٢-٣.
٣٣. الوطن ترصد أهم حوادث القطارات في مصر.. والمتهم الأول "الإهمال" :-
<https://www.elwatannews.com/news/details/4026767>

المراجع الأجنبية

- (١) Owens, C.E. (١٩٧١) : An Investigation of Relationship of Values and Security-Insecurity to student activism, D.A.I., Vol.٣٢, No.٩.
- (٢) Krishna, K & Kummara , P. (١٩٧٩) : Personality Motivational and Adjustment Differentials of Emotionally Disturbed and Emotionally Adjustment Adolescents. Indian Journal of Clinical Psychology , Vol.٦
- (٣) Bennet, G. M & Jordan , T.E. (١٩٨٥) : Security – Insecurity and the Direction of Aggressive Responses to Frustration , Indian J of Clinical Psychology, vol.٤
- (٤) Ojaha, H. & Singh, R.R. (١٩٨٨) : Child Rearing Attitudes as Related to Insecurity and Dependence Proneness, Psychological Studies, Vol.٣٣, No.٢.

الفهرس

٢	المقدمة.....
٢	أولاً: أهمية الموضوع:.....
٦	المبحث الأول: منظومة السكك الحديدية في مصر.....
٦	تمهيد وتقسيم:.....
٩	المطلب الأول: نبذة تاريخية عن منظومة السكة الحديد:.....
١١	المطلب الثاني: قطارات الضواحي بمصر.....
١٢	المطلب الثالث: الهيئة القومية لسكك حديد مصر:.....
١٤	إنجازات الهيئة القومية للسكك الحديدية (يونيو ٢٠١٤ - مايو ٢٠١٧):.....
١٧	المبحث الثاني: الأمن النفسي للمواطن.....
١٧	تمهيد وتقسيم:.....
٢٠	المطلب الأول: عناصر تشكيل الأمن النفسي.....
٢١	المطلب الثاني: العوامل المؤثرة في الأمن النفسي.....
٢٤	المطلب الثالث: البحوث السابقة.....
٢٤	البحوث السابقة:.....
٢٩	الدراسات الأجنبية.....
٣٢	جدول رقم (١) يوضح مقياس الأمن النفسي.....
٣٤	نتائج الدراسة.....
٣٥	أولاً : الاستنتاجات:.....
٣٥	ثانياً : التوصيات.....
٣٥	ثالثاً: المقترحات.....
٣٦	المراجع.....
٣٦	المراجع العربية.....
٣٧	المراجع الأجنبية.....
٣٨	الفهرس.....